ولا أرجأ الدليل من أناط الأمور بأربابها ولرب أمل بين أثناء المحاذير مدمج ومحبوب في طي المكاره مدرج فانتهز فرصتها فقد بان من غيرك العجز وطبق مفاصلها فقد أمكنك الحز ولا غرو أن يستمطر الغمام في الجدب ويستصحب الحسام في الحرب وله .

( صرح الشر فلا يستقل ... إن نهلتهم جاءكم بعد عل ) .

( بدء صعق الأرض رش وطل ... ورياح ثم غيم أبل ) .

( خفضوا فالداء رزء أجل ... واغمدوا سيفا عليكم يسل ) .

وابنه أبو القاسم هو الذي كان سبب فساد دولة المعتمد بن عباد بسبب قتل المعتضد والده كما مروبيت بنى الهوزاني بالأندلس بيت كبير مشهور ومنهم عدة علماء وكبراء رحم ا الجميع .

51 - ومنهم أبو عمرو عثمان بن الحسين أخو الحافظ أبي الخطاب بن دحية الآتي ذكره كان أسن من أخيه أبي الخطاب وكان حافظا للغة العرب قيما بها وعزل الملك الكامل أبا الخطاب عن دار الحديث الكاملية التي أنشأها بين القصرين ورتب مكانه أخاه أبا عمرو المذكور ولم يزل بها إلى أن توفي